

## خطبة الجمعة | اليوم أكملت لكم دينكم

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:04

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:31

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:58

ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم اليوم أكملت لكم دينكم واتتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:01:23

هذه الاية من ايات الله سبحانه وتعالى التي تتجلى فيها نعمه عز وجل فمن اعظم نعم الله سبحانه وتعالى علينا اتمام الدين واما الصلة فقد قبض ربنا عز وجل نبيه صلی الله عليه وسلم - 00:01:49

وقد ادى الامانة وبلغ الرسالة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده وتركنا عليه الصلاة والسلام على المحجة البيضاء وعلى الطريق المستقيم وعلى النور الواضح البين الذي من سار عليه فقد اهتدى - 00:02:16

ومن زاغ عنه وانحرف عنه فقد ضل ضالا مبينا هذه الاية الكريمة نزلت في يوم عظيم حتى ان اليهود يستشعرون عظمة هذا اليوم في الصحيحين ان يهوديا جاء الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:02:45

وقال له اية في كتابكم لو نزلت علينا عشر اليهود لاتخذنا يوم نزولها عيدها فقال عمر رضي الله عنه اي اية فقال اليهودي اليوم أكملت لكم دينكم واتتممت عليكم نعمتي - 00:03:14

ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر رضي الله عنه والله اني لاعلم اين نزلت ومتى نزلت لقد نزلت على رسول الله صلی الله عليه وسلم يوم عرفة في عرفات فهذا اليوم - 00:03:38

هو يوم عيد اصلى وكان يوم عرفة لما حج النبي صلی الله عليه وسلم يوم جمعة لذلك جاء في السنن عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال يوم عرفة - 00:04:01

ويوم النحر وايام التشريق عيدهنا اهل الاسلام لذلك جعل الله سبحانه وتعالى لهذا اليوم يوم عرفة ميزة ليست لغيره من الايام بل ان جماهير علماء الاسلام يرون ان هذا اليوم - 00:04:20

يوم عرفة اليوم التاسع من شهر ذي الحجة من كل سنة هو افضل ايام السنة على الاطلاق افضل ايام السنة سواء كان ل حاج بيت الله سبحانه وتعالى او لغير الحاج - 00:04:45

ومن مظاهر عظمة هذا اليوم انه اقسم به ربنا عز وجل في كتابه فانه داخل في قول الله عز وجل والفجر وليل عشر. وقد علمنا ان هذه العشر المقصود بها عشر ذي الحجة - 00:05:05

واقسم الله عز وجل به كرة اخرى بسورة البروج حيث قال سبحانه وتعالى واليوم الموعود وشاهد ومشهود وجاء في الترمذى بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال - 00:05:29

اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود هو يوم عرفة لذلك يوم اقسم الله عز وجل فيه به في كتابه الكريم حري ان يعظمه المسلم

هذا اليوم المبارك من فضائله ايضا - 00:05:51

انه اكثر يوم يعتقد الله سبحانه وتعالى فيه عباده من نار جهنم هذه الامنية وهذا الفضل الذي يسعى اليه كل مسلم فمن زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متعة الغرور - 00:06:16

في هذا اليوم المبارك يعتقد الله سبحانه وتعالى عباده لا يعتقد قدرهم في بقية ايام السنة لذلك حري بمن وفقه الله سبحانه وتعالى بال بصيرة وحري بالحرirsch على نفسه ان يعتني بهذا اليوم - 00:06:44

فإن كان من حجاج بيته الله سبحانه وتعالى اغتنمه اعظم غنيمة بالدعاء ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فيه وإن لم يكن من حجاج بيته الله فلا يظبط الفضل عليه ان شاء الله - 00:07:12

فقد شرع في هذا اليوم يوم عرفة جملة من العبادات من اعظمها الصيام فقد صح في صحيح الامام مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة - 00:07:32

احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وهذا من مظاهر عظمة هذا اليوم. لا يوجد يوم في السنة اذا صامه الانسان وعده ربنا عز وجل من خلال نبيه صلى الله عليه وسلم ان يكفر عنه سنتين - 00:07:53  
والمقصود بالتكفير هنا تكثير الصغار دون الكبار. فإن الكبار وما يتعلق بحقوق الناس تجب له توبة خاصة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم على شكره وذكره وحسن اقول قولي هذا واستغفر للله العظيم لي ولكل من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:08:16

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد يوم عرفة معاشر الاحبة هو درة ايام العشر التي بينما فضلها في الخطبة السابقة وهي ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:46  
ما من ايام العمل الصالحة فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر قليل ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وما له ثم لم يرجع - 00:09:19

من ذلك بشيء لذلك يشرع للمسلم في هذه الايام وما تبقى منها اليوم خمسة ايام تقريبا يشرع له ان يكتفى تقريره الى الله سبحانه وتعالى بانواع العبادات والقرب بذكر الله عز وجل فان هذه الايام ايام ذكر الله. فيكبر الله سبحانه وتعالى - 00:09:38

لا في مجده وذهابه وفي بيته وفي خارج بيته يكثر من ذكر الله ومن التكبير ومن التسبيح ومن التحميد لا سيما الاذكار الواردة في اوقات محددة كما ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم كاذكار الصباح واذكار المساء واذكار النوم - 00:10:06  
من الاذكار الواردة في احوال معينة ثم كذلك يذكر الله ذكرها مطلقا في سائر يومه وليلته ومن اعظم الذكر تلاوة القرآن كتاب الله سبحانه وتعالى الاشتغال به في هذه الايام من اعظم الفضائل والعبادات فهو رأس ذكر الله عز وجل - 00:10:32

وكذلك الصدقات سائر اعمال البر لا سيما كما قلنا في يوم عرفة فإنه يوم فاضل هو افضل ايام السنة. حري الا يفوتوه هذا اليوم على المسلم الا وقد اودعه من الاعمال والعبادات ما يسره ان يراه يوم القيمة - 00:10:57

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وجماع ذلك كله معاشر الاحبة ولبه واصله هو تعلق القلب بالله سبحانه وتعالى فالعبادات ان لم تؤثر في قلوبنا في قلوبنا فتجعلها خاشعة لله - 00:11:24

فانها اذا مدخلة فيجب علينا ان ننظر الى قلوبنا والى خشوع قلوبنا ولا يتم ذلك معاشر الاحبة بمجرد الطاعة. بل يجب ان نمنعه من انجاع الفساد على قلوبنا فان المفاسد والمعاصي - 00:11:48

وسائر ما يقصي القلوب مانع ان يخشع القلب لله سبحانه وتعالى. لذلك شرع لنا ان ندعوه الله ان يلين قلوبنا وان نستعيذه من قلب لا يخشع فان القلب الذي لا يخشع لربه سبحانه وتعالى لا يدفع صاحبه الى الطاعات. ويستثقل العبادات - 00:12:09

فإذا القلب يحتاج الى امررين. الاول ان نقطع عنه مدد الفساد. فان الشجرة اذا لم تقطع عنها الماء الفاسد والملوث لن تنبت بشكل جيد والامر الثاني ان نمددها بمدد الایمان والطاعة بهذه الامررين بمنع الفساد عنها وبمددها بمدد - 00:12:37

الایمان تنمو هذه الشجرة العظيمة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فنسأل الله سبحانه وتعالى ان

يلين قلوبنا للحق ونستعيذه سبحانه وتعالى من قلب لا يخشى - [00:13:02](#)  
ومن علم لا ينفع ومن دعوة لا يستجاب لها. اللهم اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت  
اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا - [00:13:22](#)  
الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب  
المكروبين واقض الدين عن المدينين واعفي مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتي المسلمين. عباد الله - [00:13:42](#)  
ان الله سبحانه وتعالى يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فالله صل وسلم وزد  
وبارك على صاحب الوجه الانور والجبيين الازهر محمد بن عبدالله وعلى اصحابه - [00:14:05](#)  
ومن تبعهم بحسنان الى يوم المحشر وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين واقم الصلاة - [00:14:25](#)